اقتصاد

سوق سوداء أردنية تتحكم بالأعلاف

عمّان ـ **زيد الدبيسية**

توعدت الحكومة الأردنية القائمين على السوق السوداء للمتاجرة بالأعلاف المدعومة وأصحاب الحيازات الوهمية من الأغنام بإحالتهم إلى «هيئة النزاهة ومكافحة الفساد» واتخاذ أشد العقوبات بحقهم، في ضوء اتساع تلك الممارسات في الآونة الأخيرة والاعتداء على حقوق الغير وتحميل الخزينة مبالغ طائلة لغايات الدعم. مدير إدارة المخزون في وزارة الصناعة والتجارة والتموين عاطف علاونة كشف لـ«العربي الجديد»، أن مقدار الدعم للأعلاف التي تشمل الشعير والنخالة، يناهز 80 مليون دينار، تعادل 112 مليون دولار، منها 92 مليون دولار للشعير والباقي للنخالة، موضحا أن كلفة طن الشعير تبلغ حوالي 248 دينارا، أو ما يعادل 350 دولارا، فيما يباع بسعر مدعوم يبلغ 175 دينارا، تعادل 247 دولارا. كما تبلغ كلفة سعر طن النخالة 156 دينارا، تعادل 220 دولارا، لكنه يُباع بسعر مدعوم قدره 77 دينارا، أو 109 دولارات. وسبق أن كشف وزير الزراعة خالد الحنيفات عن وجود فساد وممارسات خطيرة تتعلق بحصول أشخاص على كميات كبيرة من الأعلاف المدعومة من قبل الحكومة، وخاصة مادتي القمح والشعير، من خلال الحيازات الوهمية التي يدعونها وتتعلق بامتلاكهم أعدادا من الثروة الحيوانية بخلاف الواقع، وذلك للحصول على بطاقات الدعم الموجهة أصلا لأصحاب الحيازات الحقيقية.

وبيّن أن هؤلاء الأشخاص يتاجرون بتلك الأعلاف ويبيعونها للمزراعين ومربي الثروة الحيوانية، ما أضر بمربي الثروة الحيوانية وأدى لارتفاع قيمة الدعم الحكومي للأعلاف، موضحا أنه من خلال عمليات التدقيق تم حتى الآن تخفيض مليون و300 ألف رأس غنم من الحيازات، فيما تتواصل الجهود لضبط كافة الاختلالات ومحاسبة المتورطين بتلك الممارسات. بدوره، قال المدير العام لـ«اتحاد المزارعين» محمود العوران، لـ«العربي الجديد»، إن السوق السوداء للمتاجرة بالأعلاف قديم جديد، لكنه ازداد أخيرا بسبب ارتفاع أعداد الحيازات الوهمية والممارسات غير المشروعة، مضيفا أن الحيازات الوهمية التي يحصل على أساسها أفراد على الدعم المخصص للشعير والنخالة يكون على حساب أصحاب الحيازات الفعلية من المزارعين، ما يؤدي إلى تخفيض الكميات المخصصة لأغنامهم وربما إلى إعادة النظر أيضا بقيمة الدعم. وأشار إلى أن أصحاب الحيازات الوهمية يقومون بهذه الممارسات منذ سنوات، وخطوة التدقيق والمتابعة من وزارة الزراعة مهمة جدا لمعالجة الاختلالات القائمة وإنصاف المزارعين الحقيقيين وتوجيه الدعم إلى مستحقيه، موضحا أن مربي الثروة الحيوانية يواجهون ظروفا صعبة للغاية، خاصة مع ارتفاع تكاليف الإنتاج وتراجع معدلات الأمطار والاعتماد كثيرا على الأعلاف لتغذية المواشي، كما أكد أهمية القضاء على السوق السوداء وتوجيه الدعم على نحو سليم.

وتشير سجلات وزارة الزراعة إلى أن عدد الأغنام المسجلة لغايات الحصول على الدعم يتجاوز 4,5 ملايين رأس، وعدد كبير منها وهمي يحتال انطلاقا منه عدد من الأشخاص بطرق مختلفة لتحصيل بطاقات دعم بشكل غير مشروع، تمهيدا لحصولهم على الأعلاف المدعومة وبيعها في السوق السوداء للاستفادة من فارق السعر.

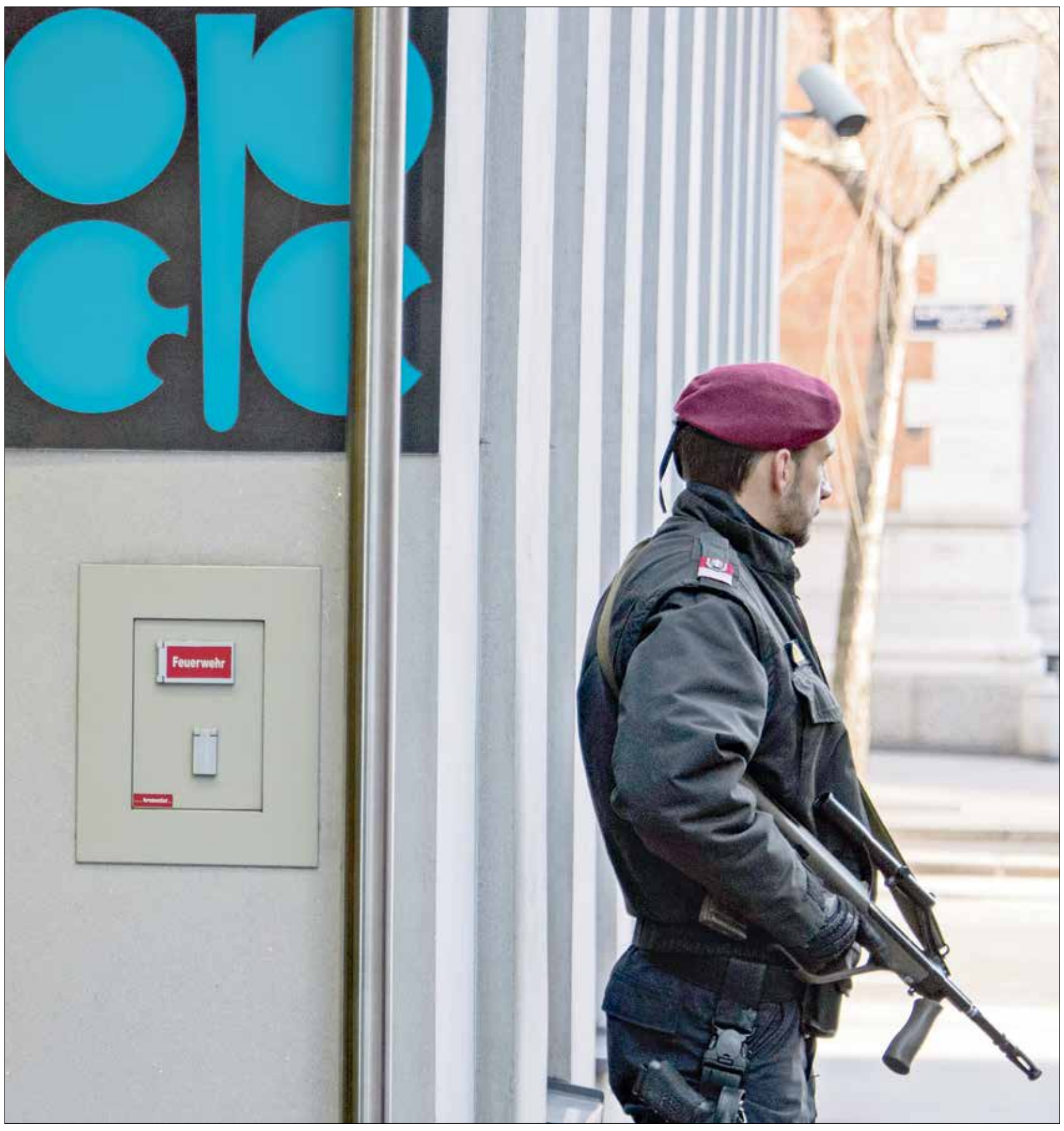
(فرانس برس)

كويتي مرشّح وحيد لأمانة «أوبك»... حتى الآن

رشحت الكويت محافظها السابق لدى «منظمة البلدان المصدرة للبترول» (أوبك)، هيثم الغيص، لقيادة المنظمة بعد انتهاء فترة عمل الأمين العام الحالي، محمد باركيندو، بحسب ما نقلته وكالة «رويترز» عن مصدرين. وذكر المصدران أن الغيص هو المرشح الوحيد حتى الآن، علما أنه كان ترك المنظمة في يونيو الماضي وعُيّن نائبا للعضو المنتدب في «مؤسسة البترول الكويتية» المملوكة للدولة. كما كان في السابق مسؤولا عن المكاتب الإقليمية لمؤسسة البترول في كل من لندن وبكين قبل أن يصبح محافظا لدى «أوبك» في 2017. يُشار إلى أن النيجيري باركيندو الذي من المقرر أن يترك المنصب في نهاية يوليو/ تموز 2022، كان تولى أعلى منصب في «أوبك» منتصف 2016 وحصل على ولاية ثانية مدتها 3 سنوات في 2019.

الزيت التونسي يراهن على التصدير... والمستهلك المحلي يتحسّر

تونس ـ **إيمان الحامدي**

يراهن منتجو زيت الزيتون في تونس على بورصة السعر العالمية من أجل تحديد الأسعار لموسم الزيت الجديد، بعد تقدير المحصول بنحو 240 ألف طن ينتظر أن توفرها معاصر الزيت خلال الفترة القادمة، وسط تخوّف من تضييق أوروبي على صادرات البلد لأسباب سياسية، فيما المستهلك المحلي يستشعر خطرا لعدم قدرته على شراء الزيت بأسعار مرتفعة. ويمثل سعر الزيت في السوق العالمية مقياسا للبورصة المحلية التي تحدد على ضوء الطلب الداخلي والخارجي للزيت التونسي وديناميكية السوق، فيما تشير المؤشرات الرسمية إلى أن بورصة الأسعار تسير نحو الارتفاع مقارنة بالموسم الماضي. ويعوّل المنتجون على محصول العام الحالي وارتفاع الأسعار عالميا لتحقيق التوازن، وتخفيف ضرر الجفاف الذي تسبب في تراجع الإنتاج وارتفاع تكلفة الريّ وتحصين الغابات ضد الأمراض التالفة للمحاصيل. ويقدر محصول زيت الزيتون لموسم 2021 -2022 بحسب بيانات رسمية لوزارة الزراعة، بنحو 240 ألف طن، بزيادة 100 ألف طن عن الموسم الماضي، ويتم إنتاجها من محصول زيتون يقارب 1,2 مليون طن. وفي ما يتعلق بالأسعار، قال بن إسماعيل إن السعر المرتقب هذا العام لا يخدم المستهلك المحلي، لأن قدرته الشرائية لا تسمح له باستهلاك زيت الزيتون بسعر قد يبلغ 13 دينارا للتر الواحد هذا العام، مطالبا بتوجيه جزء من دعم الغذاء نحو دعم هذا الزيت لتحفيز الاستهلاك المحلي المقدر بنحو 35 ألف طن سنويا.

وبلغ الإنتاج النهائي من الزيتون لموسم 2020/2021 حوالي 700 ألف طن، مع إنتاج 140 ألف طن من الزيت، أي بتراجع بلغت نسبته 65% مقارنة بموسم 2019/2020. وتمكنت تونس منذ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي من تصدير 178 ألف طن من الزيت بقيمة 1450 مليون دينار، بينما تتوقع وزارة الزراعة أن ترتفع صادرات الموسم الحالي إلى 180 ألف طن بقيمة 1,5 مليار دينار. وتعاني محاصيل الزيتون من تأثيرات الجفاف وعدم انتظام الأمطار التي تتسبب في عدم استقرار الإنتاج لأسباب مناخية، وقد راهنت الوزارة خلال السنوات الأخيرة على الغراسات المروية التي من شأنها أن توفر إنتاجا مستقرا مهما كانت الظروف المناخية. وتطورت الغراسات هذه في السنوات العشر الأخيرة في تونس من 40 ألف هكتار إلى 100 ألف هكتار تُنتج سنويا بين 80 و100 ألف طن من الزيت.

أخبار

إلغاء تغريم موسكو 50 مليار دولار

ألغت المحكمة العليا الهولندية حكما على موسكو بدفع 50 مليار دولار كتعويضات للمساهمين السابقين في شركة النفط العملاقة السابقة «يوكوس»، التي تشكل محور مسلسل قضائي منذ اعتقال رئيسها السابق ميخائيل

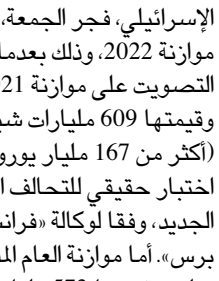

خودوركوفسكي، العدو المعلن للكرملين. وقالت المحكمة، في بيان أوردته «فرانس برس» يوم الجمعة، إنها «ألغت الحكم النهائي لمحكمة الاستئناف» التي أمرت بدفع هذه التعويضات، موضحة أن القضية يجب عرضها مجددا على محكمة الاستئناف في أمستردام لإصدار حكم جديد.

ارتفاع تضخم تونس 6,3%

ارتفعت نسبة التضخم في تونس إلى 6,3% في أكتوبر/ تشرين الأول المنصرم، بعد استقرارها عند 6,2% خلال شهرَي أغسطس/ آب وسبتمبر/ أيلول، حسبما أوردت «رويترز» يوم الجمعة، نقلا عن «المعهد الوطني للإحصاء»، الذي عزا هذا الارتفاع إلى زيادة في أسعار الملابس والأحذية وأسعار مواد خدمات التعليم.

إقرار موازنة الاحتلال لعام 2022

في ختام سلسلة عمليات تصويت ماراثونية، أقرّ الكنيست الإسرائيلي، فجر الجمعة، موازنة 2022، وذلك بعدما شكّل التصويت على موازنة 2021 وقيمتها 609 مليارات شيكل (أكثر من 167 مليار يورو)، أول اختبار حقيقي للتحالف الحكومي الجديد، وفقا لوكالة «فرانس برس». أما موازنة العام المقبل، فبلغت قيمتها 573 مليار شيكل (أكثر من 157 مليار يورو). وقرّرت الحكومة تقديم ميزانيتي 2021 و2022 في وقت واحد.

مجموعة عقارية صينية جديدة تتعثر

أعلنت شركة التطوير العقاري الصينية «كايسا»، التي يثير وضعها المالي قلق الأسواق، تعليق تداول أسهمها في بورصة هونغ كونغ بعد إخفاقها في سداد دفعة مترتبة عليها، حسبما أوردت «فرانس برس» يوم الجمعة، علما أن الوضع السيئ للمجموعة ليس سوى واحد من عوارض قطاع عقارات في الصين هزته مشاكل مجموعة «إيفرغراند» العملاقة التي تخنقها ديون هائلة تبلغ 260 مليار يورو. وفي بيان مقتضب، قالت «كايسا» إنها ستعلق إدراجها في بورصة هونغ كونغ فورا. ولم تقدم المجموعة التي تتخذ من شينزين (جنوب) مقرا لها أي تفسير. ولم تتمكن هذه المجموعة، وهي أصغر من «إيفرغراند»، من تسديد ضمان لمنتجات إدارة ثروات هذا الأسبوع، وخسرت أسهمها أكثر من 15% من قيمتها، الخميس، في هونغ كونغ.

معيشة

توقعات أكثر غموضاً لمستقبل الاقتصاد السوداني

المتغيرات الطارئة على المشهد السوداني تفرض تحديات داخلية وخارجية، تجعل توقعات مستقبل اقتصاد البلاد أكثر قتامة وغموضاً من أي وقت مضى

الخرطوم ـ **عاصم إسماعيل**

ينتظر الاقتصاد السوداني واقعاً جديداً وربما متغيرات كلية تعيد البلد المأزوم اقتصادياً إلى مربّع غير محسوب العواقب، خاصة بعد التحولات السياسية الأخيرة التي استولت بنتيجتها المؤسسة العسكرية على مقاليد الحكم. وهذا ما حدا باقتصاديين إلى رسم صورة قاتمة مطالبين في تصريحات خاصة بـ«العربي الجديد» الجهات المتنازعة إلى مراعاة مصلحة المواطن وعدم زج معيشة الناس في الصراع السياسي.

الاقتصادي محمد الجاك يرى أن السياسات التي تبنتها السلطات في الآونة الأخيرة كانت «صادمة»، لا سيما لناحية رفع الدعم وتعويم الجنيه، وهي سياسة «سليمة»، برأيه، «لكن النجاحات لا تكون في يوم وليلة، ولذلك اصطدمت بالمطالبات اليومية»، معتبراً أنها «وضعت الاقتصاد على المسار الصحيح، وهذا أمر مرتبط بالانفتاح على الأسواق العالمية، كما أنها ساهمت في انتعاش جزئي في الثروة الحيوانية وقطاعات فرعية مثل الزراعة، إضافة إلى المعونات الخارجية الموجهة لنشاطات تنموية وإن كانت آثارها مباشرة أو غير مباشرة، خاصة الدعم في مجال البنيات الأساسية والتي تعتبر أساسية لسياسات تبنتها الدولة». ومع ذلك، يشير الخبير الاقتصادي إلى «آثارها السلبية التي استدعت دعم الفئات الضعيفة بقدر المستطاع، إلى أن تدخل المجتمع الدولي وشارك في برنامج ثمرات لدعم الأسر الفقيرة. وبرزت الآن مشكلة الجانب العسكري الذي ظل متمسكاً بألا يكون بعيداً من القرارات السياسية، وهذه تعتبر مشكلة مزمنة لتدخله في أشياء لا تخصه».

وأضاف أنه «إذا أصر الجيش على السيطرة على العمل السياسي والتنفيذي، وهو أمر مرفوض، فالتفسير الوحيد هو انقلاب».

«هزّات عنيفة»

أما الخبير الاقتصادي عبدالله الرمادي فيقول إن «الاقتصاد السوداني خضع لهزّات عنيفة جداً غير مسبوقة، ورغم ذلك، لولا أنه قائم بتمتع بإمكانات ضخمة لكان قد انهار منذ زمن طويل، لكنه بقوته ما زال يقاوم حتى الآن»، مطالباً بأن «يتم رفع الدعم على مراحل، لأنه ليس من العدالة في حق المواطن أن ترفع الدعم عنه كلياً في سلع أساسية ومشتقات النفط على هذا النحو تزامناً مع رفع الدولار الجمركي إلى أرقام كبيرة». وحذر الرمادي من أن «الوضع أصبح قاتماً، وكل ما تم هو جريمة في حق المواطن، وكأننا هناك شيء يُدبّر»، معتبراً أن «الاقتصاد بلغ مرحلة عصيبة أبرز ملامحها الركود التضخمي، قبل انتقاله إلى مرحلة الكساد، بسبب ضعف الرواتب، بما يعني تآكل القوة الشرائية للعملة، بحيث تجاوز التضخم 400% خلال سنة، نتيجة رفع الدعم، ليفقد الجنيه نحو 80% من قيمته»، ما وضع فئات واسعة من المواطنين تحت خط الفقر وتصل نسبتها إلى حوالى 90% من الشعب».

الخلافات السياسية تزج مصالح المواطنين في أتون صراعات عميقة عصيّة على الحل (فرانس برس)

90%

يحذر اقتصاديون من أن اقتصاد السودان بلغ مرحلة عصيبة أبرز ملامحها الركود التضخمي، بسبب ضعف الرواتب وتآكل القوة الشرائية، بما يضع نحو 90% من الشعب تحت خط الفقر.

ويصف الرمادي الوضع بأنه «أقرب إلى مرحلة الانهيار التام، أو ما يُعرف بالانسداد الاقتصادي»، مستغرباً كيف يتحدث السياسيون عن تحسن الأحوال مستشهدين بتقلص عجز ميزان المدفوعات «رغم أن البلد فقد الموسم الزراعي الشتوي والصيفي العام الماضي جراء أخطاء عدة أولها فضيحة السماد».

ويضيف الخبير: «أنا لست من المتشائمين لأن اقتصادنا لديه إمكانات متينة، لكننا نمر بظروف عصيبة، وكل ما يحدث الآن مفروض علينا، حتى أن صندوق النقد والبنك الدوليين يبديان حرصاً على تطبيق البرامج المطروحة، وفتحا مكاتب للحرص على أن ينهار الاقتصاد إلى هذه الدرجة، وهذا ليس دليل عافية». واعرب عن أمله في أن تراعي الحكومة الوطنية استثمار الطاقات وتعزيز الإنتاجية المتدنية كي يتعافى الاقتصاد، لأن الإمكانات موجودة، وما التهافت على السودان في هذه المرحلة إلا لأنه غني بالثروات، فهناك معادن نادرة بما فيها اليورانيوم، وهي ثروات لو استُغلت سيكون البلد الأفريقي الهش هذا من النمور الأفريقية، لكن ينبغي أن تُعطى الأولوية للإجراءات السليمة، بعدما أغلق أكثر من 85% من المصانع وشُرّد عمالها، ما يقتضي الكف عن الهتاف والبحث عن كيفية بلوغ بر الأمان، فيما الاقتصاد يستمر في النزيف إما عن طريق التهريب لكل السلع أو عبر السياسات الخاطئة المتبعة».

ويؤكد الرمادي أن الاضطراب السياسي يستتبعه إرباك اقتصادي، مشيراً إلى أنه «في الفترة الأخيرة، كاد الاستثمار أن يتوقف تماماً مع هروب الرساميل السودانية إلى دول أخرى، وهذه ظاهرة بالغة الضرر بالاقتصاد» ودعا السياسيين إلى إيلاء الاهتمام لأولوية إيجاد مناخ مؤات يضمن استقراراً سياسياً، لأن الأسس الموجودة تتطلب سياسات واضحة لا تقوّضها الصراعات».

وقال إن الصراع الحالي غير مقبول لأنه يؤدي إلى «فشل اقتصادي مهما كانت إمكانات الدولة هائلة»، معتبراً أنه «ينبغي الناي بالاقتصاد الوطني ومعيشة الناس عن الصراعات السياسية التي لا تنتج إلا الخسارة الكبيرة للوطن وسكانه».

تطبيع اقتصادي

تمهيد لاتفاق تجاري مغربي إسرائيلي

الرباط ـ **مصطفى قماس**

بعد تطبيع العلاقات بين الجانبين رسمياً العام الفائت، يكثف رجال الأعمال المغاربة والإسرائيليين لقاءاتهم الرامية إلى الإحاطة بالقطاعات التي يمكن أن تحفز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع قرب توقيع اتفاق تجاري بين الحكومتين خلال الأسابيع المقبلة، وهو ما سيكون محور زيارة مرتقبة لوزيرة الاقتصاد الإسرائيلية أورنا باربيفاي إلى الرباط. وكان وزير الصناعة والتجارة السابق، مولاي حفيظ العلمي، اتفق مع نظيره الإسرائيلي على تشكيل مجموعات عمل بهدف إبرام اتفاقات في الزراعة والاستثمار والمياه والبيئة والسياحة والعلوم والابتكار والطاقة، وإعداد مسودة تضع تصورا حول اتفاق للتبادل الحر.

وتواصلت اللقاءات في الفترة الأخيرة بين رجال الأعمال المغاربة والإسرائيليين. ففي 26 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، عُقد لقاء بين «الاتحاد العام لمقاولات المغرب» و«جمعية الصناعيين الإسرائيليين» و«فيدرالية غرف التجارة الإسرائيلية» و«المؤسسة الإسرائيلية للتصدير والتعاون الدولي». كما عُقد يوم الخميس الفائت، لقاء آخر مع ممثلي مصالح رجال الأعمال و«المؤسسة الإسرائيلية للمشغلين وأرباب العمل»، حيث انصب البحث على فرص الأعمال والاستثمار داخل المملكة.

وكانت بوا ارتشوك، المسؤولة عن الأسواق وتمويلات التنمية لدى وزارة الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية، أكدت خلال لقاء بين الاتحاد العام لمقاولات المغرب والمنظمة الإسرائيلية للمشغلين ورجال الأعمال، أن توقيع الاتفاق المرتقب في الأسابيع المقبلة، سيكشف مرحلة أساسية بهدف دعم وتوسيع التعاون بين البلدين وتشجيع الابتكار وتنويع العلاقات التجارية.

ويُتوقع أن ينصب الاتفاق على دعم التعاون في قطاعات اقتصادية وصناعية، مثل الصناعات الكيماوية والأدوية والكهرباء والميكانيكا والطاقات المتجددة وتكنولوجيات الري والزراعية والسياحة والنسيج. ولا ينفك رئيس مجلس الأعمال المغربي الإسرائيلي، ستيف أوحيدا، كما في لقاء الخميس، يؤكد المميزات التي يتمتع بها المغرب، أكان على مستوى الاستقرار السياسي، أو مركزه المالي والإمكانات التجارية التي يتيحها أكثر من خمسين اتفاقاً للتبادل الحر، مع إبراز موقعه الجغرافي الذي يجعل منه معبراً إلى أوروبا وأفريقيا.

وكان مجلس الأعمال المغربي- الإسرائيلي الذي شكل في مارس/ آذار الماضي، بين الاتحاد العام لمقاولات المغرب ومنظمة الصناعيين ورجال الأعمال الإسرائيليين، قد أريد منه أن يكون منتدى لنسج روابط التقارب بين شركات البلدين. وأوضح نائب رئيس المجلس، بان أسور، أن المجلس يدعم الشركات بما يتيح لها من بيانات ومساعدة فنية، كما يسمح بالتعامل مع شبكة تضم آلاف الشركات، مشيراً إلى أنه ساهم في شراكات تجارية عديدة بين الشركات.

وقد حرص كريم عمور، رئيس الجهة الثالثة عشرة للاتحاد العام لمقاولات المغرب، التي تُعنى بالمغاربة من رجال الأعمال والكفاءات في العالم، على تأكيد مقومات الاقتصاد المغربي في لقاء الخميس، مؤكداً أن الاتفاقيات التجارية التي أبرمها المغرب وموقعه الجغرافي يمنحان فرصة الولوج إلى أسواق تضم مليار مستهلك، فيما أكد يوسف الباري، مدير الهيئة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات، على استحداث نوع من التوازن بين الإمكانات الصناعية المغربية، ودعمها بالتجربة التي تتوفر عليها دولة الاحتلال الإسرائيلي في مجال البحث والابتكار.

وكانت الحكومة الجديدة، التي يرأسها عزيز أخنوش، صادقت في ثانية جلساتها الوزارية، على بحث بروتوكول اتفاق حول الخدمات الجوية مع دولة الاحتلال، تزامنا مع توقيع «الخطوط الملكية المغربية» بروتوكول تعاون مع شركة الطيران الإسرائيلية «العال»، يتعلق بتطوير العلاقات بين الشركتين عبر العمل معا على تقديم أحسن الخدمات.

إعداد مسودة تضع تصورا حول اتفاق للتبادل الحر (فرانس برس)

أخبار العرب

السودان: حل إدارات وإعفاء مسؤولين

أعلن التلفزيون الرسمي السوداني بعد ظهر الجمعة، أن الجيش أصدر قرارا بحل جميع مجالس إدارات الشركات الحكومية والمشاريع الزراعية القومية، وفقا لوكالة «رويترز»، فيما أوردت «سونا» إصدار والي جنوب دارفور المكلف حامد التجاني هنون قرارا بإعفاء مديرين عامين لوزارات بالولاية، وتعيين علي الشيخ مديراً لوزارة المالية، ومحمد الأمين محمد المصطفى مديرا عاما لوزارة التربية والتوجيه، ومحمد محمد موسى مطر مديرا لوزارة الزراعة. وشمل قرار الإعفاء، مدير عام وزارة المالية أماني مهدي خليل، ومدير عام التربية والتوجيه عبد العال صالح آدم، ومدير عام وزارة الزراعة نعمات محمد أبكر.

إضراب عمال «كهرباء لبنان» يومين

أعلنت «نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان» في 3 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، الإضراب يومَي الاثنين والثلاثاء المقبلين، ولقي قرارها دعما نقابيا، حيث أعلن «اتحاد النقابات العمالية للمصالح المستقلة والمؤسسات العامة» تضامنه مع كافة مطالب نقابة المستخدمين، ودعا الحكومة إلى الإصغاء لصوت العمال، وطالب الحكومة بتنفيذ المطالب العادلة، لا سيما تأمين مكان العمل اللائق وتطبيق النظام الخاص بالتقديمات الاجتماعية.

انخفاض أسبوعي لمؤشر أسهم الأردن

انخفض الرقم القياسي العام لأسعار الأسهم المدرجة في البورصة الأردنية 0,3%، لينهي تداولات الأسبوع عند مستوى 2114,7 نقطة. وبلغ المعدل اليومي لحجم التداول في بورصة عمّان خلال الأسبوع الماضي نحو 6,5 ملايين دينار أردني مقارنة مع 5,8 ملايين دينار أردني الأسبوع السابق، بارتفاع بلغت نسبته 12,1%. فيما بلغ حجم التداول الإجمالي الأسبوعي حوالى 25,8 مليون دينار أردني، مقارنة مع 28,8 مليون دينار خلال الأسبوع السابق. أما عدد الأسهم المتداولة التي سجلتها البورصة الأردنية خلال الأسبوع المنصرم فقد بلغ 23,2 مليون سهم ونُفذت من خلال إجراء 14628 صفقة.

طاقة

أزمة وقود اليمن تنفجر بشدّة من جديد

عدن ـ **محمد راجح**

في الوقت الذي لم تحقق فيه المحاولات الحكومية اليمنية أي نتائج لاحتواء انهيار سعر صرف الريال المتسارع منذ مطلع الشهر الحالي، تجددت أزمة هي الأعنف في الوقود تتركز في محافظات جنوب اليمن الواقعة تحت سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً، مع انخفاض كبير في المعروض وارتفاع قياسي في الأسعار. وشوهدت طوابير طويلة غير مألوفة في محافظات جنوب اليمن، في أكثر من مدينة، خصوصاً في المكلا بمحافظة حضرموت ومدينة عدن، إذ أظهر المواطنون الواقفون في الطوابير استياء بالغا من هذه الوضعية التي لم يعتادوا عليها، وتنذر بأوضاع معيشية متدهورة بصورة لم يعد باستطاعتهم تحملها.

المواطن أحمد المفلحي من سكان مدينة المكلا يعبر بسخط، في حديث مع «العربي الجديد»، عن هذه الوضعية مع مرور أكثر من 10 ساعات من وقوفه في طوابير طويلة أمام إحدى محطات تعبئة البنزين.

من جانبه، يفيد مواطن آخر من المكلا، في حديثة لـ«العربي الجديد»، عن تفاجئهم منذ يوم أمس بإغلاق محطات تعبئة الوقود الحكومية والخاصة في مختلف مناطق حضرموت، وهو ما دفع بعشرات المركبات والسيارات إلى التوجه إلى محطات التعبئة للحصول على الوقود، تحسباً من أزمة قادمة قد تطول هذه المرة بشكل أشد في محافظة حضرموت التي لم تهدأ فيها أزمة الوقود إلا بصورة طفيفة منذ منتصف العام الماضي.

وتضاعفت معاناة المواطنين في مثل هذه المحافظات والمناطق مترامية الأطراف، والتي يضطر معها الموظفون المدنيون لإنفاق مبالغ طائلة للوصول إلى مقرات أعمالهم ودوائرهم الوظيفية، في ظل عدم قدرة كثير منهم على تحمل تكاليف البنزين لتعبئة سياراتهم، أو تحمل تكاليف ترتفع باضطراد في أسعار المواصلات العامة، والتي يقتطع الإنفاق عليها أكثر من 40% من رواتبهم.

وهي معاناة لم يعد كثير من المواطنين قادرين على التعامل معها في مختلف مناطق ومحافظات اليمن، كما هو الحال بالنسبة للمواطن عبده محفوظ من سكان مدينة عدن، العاصمة المؤقتة للحكومة المعترف بها دولياً، والذي يقول لـ«العربي الجديد»، إن رواتبهم الضئيلة بالكاد تسد احتياجاتهم من الخبز مع ارتفاع سعر الرغيف الواحد إلى نحو 120 ريالاً، وهو رقم قياسي وهو الأعلى في تاريخ اليمن أن يتجاوز سعر رغيف الخبز حاجز 100 ريال، بعد أن كان يتراوح بين 30 و50 ريالاً منذ بداية الحرب الدائرة في البلاد، والتي دخلت عامها السابع. وتشهد الأسواق في عدن وحضرموت ومحافظات أخرى في جنوب اليمن ارتفاعاً قياسياً في أسعار الوقود، مع تفاوت الأسعار بين محافظة وأخرى، والتي تصل إلى 18 و19 ألف ريال للصفيحة الواحدة من البنزين 20 لتراً، فيما تبلغ نحو 22 ألف ريال في مناطق أخرى.

فيما يشكو مواطنون في محافظة تعز والعاصمة صنعاء ومحافظات في شمال اليمن خاضعة لسيطرة الحوثيين من أزمة خانقة متصاعدة في غاز الطهو، وصعوبة الحصول عليه، مع وصول سعر القنينة إلى ما يقارب 15 ألف ريال.

ويرى الباحث الاقتصادي عصام مقبل، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن الجهات المعنية في عدن ومناطق في جنوب اليمن تعمل على استنساخ تجربة الحوثيين في إدارة سوق الوقود، من خلال العمل على تعويمه وتحرير عملية الاستيراد، وهو ما سيؤدي إلى تشكل سوق سوداء على غرار السوق المنتشرة في صنعاء ومحافظات شمال اليمن.

ويوضح أن الوضع الراهن في سوق الوقود بالمناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة المعترف بها دولياً عبارة عن سوق سوداء رسمية، مع تجاوز سعر صفيحة البنزين الواحدة أكثر من 20 ألف ريال.

وتستجيب السوق اليمنية منذ مطلع أكتوبر/ تشرين الأول تحديداً لزيادة تدريجية في أسعار الوقود، والتي تضاعف سعرها بنسبة تقدر بحوالي 300% منذ مطلع العام الحالي 2021، إذ قفز سعر الصفيحة الواحدة من البنزين 20 لتراً في عدن من 5500 ريال إلى 7800 في أغسطس/ آب وسبتمبر/ أيلول، ونحو 12 ألف ريال في شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وهو نفس السعر المتداول في صنعاء منذ نحو شهرين، بينما شارف سعر اللتر الواحد من البنزين في حضرموت على 800 ريال بنسبة زيادة تصل إلى 700% مقارنة بنفس الفترة الراهنة من العام الماضي.

وكانت «العربي الجديد» قد توقعت، الشهر الماضي، الأسوأ، بأن يستقبل اليمن شحنات وقود مستوردة بالأسعار الجديدة المرتفعة في الأسواق العالمية، وانعكاسها على الأسواق المحلية من خلال تغذية أزمة جديدة قد تكون الأعنف في البلاد المثخنة بالحرب والأزمات. وتشهد معظم المناطق اليمنية الخاضعة لسلطات متعددة اختناقات وأزمات متواصلة ومتكررة في الوقود منذ بداية الحرب في 2015 وزادت حدتها بشكل كبير آخر عامين، الأمر الذي فاقم معيشة اليمنيين بصورة كبيرة.

وأقدمت السلطات الحكومية المعنية الأسبوع الماضي في قرار غير معلن على تعيين مدير جديد لشركة النفط اليمنية الحكومية، في إطار توجهاتها لمواجهة أزمة الوقود التي تشهد ارتفاعا تدريجيا منذ منتصف الشهر الماضي. وأعقب هذا القرار مذكرة صادرة من محافظ عدن أحمد لملس، مرسلة إلى رئيس الحكومة معين عبدالملك، يطالب فيها البنك المركزي اليمني في عدن بتحرير نشاط شركة النفط الوطنية، ومنحها امتيازات المصارفة للمعلة الصعبة.

طوابير الإذلال عادت بقوة إلى العديد من المناطق والمدن بما فيها عدن (فرانس برس)

امتيازات مطلوبة في عدن

تطالب «شركة النفط الوطنية» في عدن بمنحها امتيازات المصارفة للعملة الصعبة، انطلاقا من أزمة الوقود الخانقة وعدم استقرار وثبات أسعاره، بما يؤدي إلى تحقيق استقرار تمويني وثبات أسعار المشتقات، وهو ما يتطلب قرارا رسميا من الحكومة. وقال مصدر مطلع في الشركة لـ«العربي الجديد» إن الوضع يتطلب منح الشركة صلاحيات أكبر لتنفيذ معظم الإجراءات المتعلقة بالمصارفة واستيراد الوقود، والعمل على ضمان تغطية الطلبات والعقود المبرمة مع المكاتب العاملة في هذا الخصوص، مع التزام الشركة بإخضاع جميع معاملات البيع والشراء للعملة الوطنية وتعليق نشاط معظم المكاتب العاملة، علما أن الكمية المتوافرة لديها تبلغ نحو 40 ألف طن بنزين بسعر 950 ريالا للدولار الواحد.

ترفيه

نهوض سياحة كردستان العراق

بغداد ـ **سلام الجاف**

رغم تمتع العراق بثروات طبيعية هائلة، إلا أن مسار التنمية والتعافي ليس متكافئا في كافة أرجاء هذا البلد الغني والمضطرب اقتصاديا وسياسياً وأمنيا منذ سنوات طويلة. وهذا ما ينعكس على مختلف القطاعات بما فيها السياحة والخدمات. وفي هذا السياق، سجلت محافظات إقليم كردستان العراق، خلال العام الجاري، انتعاشا ملحوظا في القطاع السياحي، إذ استقطبت مئات الآلاف من السياح، غالبيتهم من داخل العراق، في وقت أكد مسؤولون أن شلل السياحة بالمحافظات العراقية الأخرى وتراجع الاستقرار الأمني انعكس إيجابا على سياحة الإقليم.

ووفقا لمدير سياحة محافظة دهوك خيري علي، فإن «عدد السائحين الذين زاروا المحافظة بلغ 850 ألف سائح منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية أكتوبر/ تشرين الأول المنصرم»، مبينا في إيجاز قدمه للصحافيين، أن «السائحين قدموا من مدن إقليم كردستان وباقي محافظات العراق، وكذلك من معبر إبراهيم الخليل الحدودي مع تركيا». وحدد النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في إقليم كردستان ماجد شنكالي أسباب انتعاش القطاع السياحي خلال الفترة الحالية بالإقليم، وأكد أن «أغلب أهالي جنوب ووسط العراق والمحافظات الأخرى يتجهون نحو السياحة في محافظات الإقليم لأسباب من بينها المناخ المعتدل، والظرف الأمني المناسب، والخدمات»، مبينا في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «الظرف العام في الإقليم يساعد على زيادة حجم السياحة فيه، فضلا عن أن جائحة كورونا تسببت بتحجيم السفر إلى الخارج».

وأشار إلى «اتساع حجم السياحة في الإقليم خلال الفترة الأخيرة»، مبينا أن «سياحة الإقليم استقطبت السياح العراقيين مستفيدة من تعطيل السياحة بالمحافظات العراقية الأخرى، بشكل شبه كامل، لعدم توفر مناطق ترفيهية وسياحية، كما أن الخدمات المقدمة غير فعالة، بسبب الإهمال وسوء الخدمات، والذي أدى إلى تلاشي السياحة بشكل شبه تام، والتوجه نحو الإقليم».

كما أكد أن «حكومة الإقليم مهتمة بالسياحة، لكننا نحتاج إلى اهتمام أكبر بكثير، والكثير من السياح الأجانب يقصدون محافظات كردستان»، داعيا إلى «اهتمام أكبر بهذا القطاع الحيوي».

بدوره، عضو برلمان إقليم كردستان العراق أوميد محمد أشار إلى أن السياحة في محافظات الإقليم الثلاث (أربيل ودهوك والسليمانية) تتسع بشكل ملحوظ جدا، مقارنة ببقية محافظات العراق، وقال لـ«العربي الجديد»، إن «العراق يمتلك الكثير من الأماكن السياحية، ومنها السياحة الدينية، في المحافظات خارج حدود الإقليم، لكن الإهمال الحكومي لهذا القطاع دفع السياح إلى الاتجاه نحو مناطق أكثر أمنا واستقرارا، وهي في الإقليم».

كذلك، أشار إلى أن «السياحة في الإقليم تمثل جزءا كبيرا من موازنة الإقليم، وجزءا كبيرا من واردات الدولة، وساعدت الخزينة، لذا فإن الاهتمام بها يأتي من هذا الجانب، الأمر الذي أدى إلى انتعاشها».

أما الباحث في الشأن الاقتصادي للإقليم أرشد طه، فقد أكد أن حكومة الإقليم تريد تنويع وارداتها وعدم الاعتماد على النفط فقط، وأن السياحة تندرج ضمن خططها لتنويع الواردات، وقال طه لـ«العربي الجديد»، إن «السياحة تمثل جزءا من اقتصاد الإقليم، لكنها ليست جزءا كبيرا في الوقت الحالي، والأرباح المتحصلة من هذا القطاع تمثل نسبة بسيطة من واردات الإقليم».

وأكد أن الإقليم «يحتاج إلى تطوير القطاع وجذب سائحين من أنحاء العالم، حتى يكون له أثر كبير في الاقتصاد العام لإقليم كردستان»، مؤكدا أن «هناك اتجاها حكوميا حاليا لتنويع عائدات الإقليم، والسياحة هي جزء حيوي ضمن الخطة».

واستدرك «لكن هذه الخطوة تحتاج إلى تخصيص موازنات لتوسيع البنية التحتية للسياحة في المناطق السياحية والمرافق الترفيهية، وهذا يحتاج أيضا إلى وقت ومخصصات مالية».

وشهدت محافظة دهوك أخيرا افتتاح 15 موقعا سياحيا جديدا في حدود المحافظة، أكبرها هو موقع تلفريك دهوك، والمجمع السياحي في جبل زاوا المطل على مركز مدينة دهوك، في وقت أقدمت فيه حكومة الإقليم على تخفيف إجراءات دخول وخروج السياح الوافدين إلى الإقليم، ما تسبب بانتعاش القطاع بشكل واضح.

وتعد محافظات الإقليم من المناطق السياحية المهمة في العراق، وتضم مناطق أثرية تعد جاذبة للسياح من كافة دول العالم، وتضم محافظة دهوك وحدها 1400 موقع أثري سياحي مسجل في دائرة آثار المحافظة، كما تضم آلاف المواقع الأخرى غير المسجلة.

أخبار العالم

معدل البطالة الأميركية يتراجع

زاد نمو الوظائف الأميركية أكثر من المتوقع في أكتوبر/ تشرين الأول، وقالت وزارة العمل الجمعة، بحسب «رويترز»، إن الوظائف في القطاعات غير الزراعية زادت 531 ألفا الشهر الماضي. وجرى تعديل بيانات سبتمبر/ أيلول لتظهر توفير 312 ألف وظيفة بدلا من 194 ألفا التي تم الإبلاغ عنها سابقا. وانخفض معدل البطالة إلى 4,6% من 4,8% في سبتمبر/ أيلول.

إصلاح طاقة مكسيكي يقلق وأشنطن

ستواصل المكسيك، حتى منتصف إبريل/ نيسان المقبل، مشاورات حول إصلاح مثير للجدل في قطاع الطاقة، بعدما أعربت الولايات المتحدة عن «مخاوف جدية» حيال المشروع. وقال السفير الأميركي الجديد لدى المكسيك كين سالازار، في تغريدة، إنه عبّر عن «مخاوف جدية لدى الولايات المتحدة»، بعد «اجتماعات مهمة» مع الحكومة المكسيكية «لبحث الإصلاح في قطاع الطاقة»، بحسب «فرانس برس»، علما أن الإصلاح يقضي بضمان حصول الشركة الحكومية «المفوضية الفيدرالية للكهرباء» على 54% من حصة السوق المكسيكية، وكان من المفترض مراجعته واعتماده أساسا في أواخر 2021 أو مطلع 2022.

انخفاض مفاجئ للصناعة الألمانية

انخفض الناتج الصناعي الألماني على نحو مفاجئ في سبتمبر/ أيلول، إذ واصلت مشاكل الإمدادات المتعلقة بالمواد الخام والسلع الأولية التأثير على الإنتاج في أكبر اقتصاد في أوروبا، وفقا لوكالة «رويترز»، التي نقلت عن «مكتب الإحصاء الاتحادي» أن الناتج الصناعي تراجع 1,1% على أساس شهري، بعد انخفاض معدّل بالزيادة بنسبة 3,5% في أغسطس/ آب.